فيه فقام سعد بن عبادة فقال : كذبت وا ما تقدر على قتله انما طلبتنا بذحول كانت بيننا وبينكم في الجاهلية فقال هذا : يال الاوس وقال هذا : يال الخزرج .

فاضطربوا بالنعال والحجارة فتلاطموا فقام أسيد بن حضير فقال : فيم الكلام ؟ هذا رسول ا يأمرنا بأمره فنفعله عن رغم أنف من رغم .

ونزل جبريل وهو على المنبر فلما سري عنه تلا عليهم ما نزل به جبريل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا .

الحجرات الآية 9 إلى آخر الآيات فصاح الناس : رضينا بما أنزل ا وقام وبعضهم إلى بعض وتلازموا وتصايحوا فنزل النبي صلى ا عليه وآله عن المنبر .

وأبطأ الوحي في عائشة فبعث النبي صلى ا عليه وآله إلى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد وبريرة وكان اذا أراد أن يستشير في أمر أهله لم يعد عليا وأسامة بن زيد بعد موت أبيه زيد فقال لعلي : ما تقول في عائشة فقد أهمني ما قال الناس ؟ قال : يا رسول ا قد قال الناس وقد حل لك طلاقها وقال لاسامة : ما تقول أنت ؟ قال - سبحان ا - ما يحل لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم .

فقال لبريرة : ما تقولين يا بريرة ؟ قالت وا يا رسول ا ما علمت على أهلك إلا خيرا إلا أنها امرأة نؤم تنام حتى تجيء الداجن فتأكل عجينها وان كان شيء من هذا ليخبرنك ا .

فخرج صلى ا عليه وآله حتى أتى منزل أبي بكر فدخل عليها فقال : يا عائشة ان كنت فعلت هذا الامر فقولي لي حتى أستغفر ا لك فقالت : وا لا أستغفر ا منه أبدا .

ان كنت قد فعلته فلا غفر ا لي وما أجد مثلي ومثلكم إلا مثل أبي يوسف اذهب اسم يعقوب من الأسف قال انما أشكوا بثي وحزني إلى ا وأعلم من ا ما لا تعلمون يوسف الآية 86 .

فبينا رسول ا صلى ا عليه وآله يكلمها اذ نزل جبريل بالوحي فأخذت النبي صلى ا عليه وآله نعسة فسري وهو يتبسم فقال : يا عائشة ان ا قد أنزل عذرك فقالت : بحمد ا بحمدك .

فتلا عليها سورة النور إلى الموضع الذي انتهى إليه عذرها وبراءتها فقال رسول ا صلى ا عليه وآله ك قومي إلى البيت فقامت .

وخرج رسول ا صلى ا عليه وآله إلى المسجد فدعا أبا عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما أنزل ا من البراءة لعائشة وبعث إلى عبد ا بن